كلمة ومعنى

وسام الوطن

د. عبدالعزيز يوسف الأحمد

لك يا كويت أن تفخري بنسائك وتعلقي على صدرك وسام الفخر والاعتزاز لما قامت به بناتك (المرأة الكويتية) من إبداعات بحبك، فقد أثبتت هذه المرأة أنها درع الوطن وجندي صعب المـــراس في ميدان المحن، وخير أم في قســـوة الزمن.. فهي شـــعاع وضياء النور في الوطن، قلبها الكبير يتدفق حيوية ونشاطا ومخزونا كبيرا من الحب والإخلاص والتضحية. المرأة الكويتية يا وطن خاضت أشرس المعارك ضد الغزاة المحتلين، حيث أقلقت راحتهم وشتت فلولهم وحرقت قلوبهم وصارعت المـــوت وهي في خندقك يا وطن. لك يا وطن أن تفرح لبناتك ونســـائك اللاتي بهرن العالم بوطنيتهن وكفاحهن وصبرهن على ما بلاهن من محن.

إن نســـاءك يا وطن قد وقفن بكل عزة وشـــموخ يندد بالمعتـــدي الغازي الصدامي الغـــادر ويصرخن بوجهه دون خوف أو رهبة، مطالبات إياه بـــأن يرحل عن بلد ليس بلده وألا يضع أقدامه الخسيسة في أرض طاهرة ليست هي أرضه وألا يدنس تراب هذه الديرة الطيبة بثلة من اللصوص وقطاع الطرق وأصحاب الذمم المدفوع أجرها مقدما.

لك يا وطن أن تعزف لحنا جميلا لنسائك البطلات اللاتي قهرن المعتدين الغزاة المحتلين فهربوا مذعورين مدحورين.. لك يا وطن أن تفرح وتزغرد لنسائك اللاتي ضحين بأرواحهن لتعيش أنت في عزة وكرامة... يا وطن أن نســـاءك البطلات أبلين بلاء حسنا، حيث أقلقن مضجع العدو الغازي المجرم.

إن لك الفخر يا وطن فنساؤك من رموز التضحية والفداء أمثال الشهيدات أسرار القبندي ووفاء العامر وسعاد الحسن وســـناء الفودري، وغيرهن كثيرات اللاتي وضعن قلوبهن وأرواحهن دروعا لنصرة الوطن، ولقد استطاعت المرأة الكويتية يا وطن أيضا في الخارج أن تتكيف في الدول التي أرغمتها ظروف المحنة على البقاء بها رغم القسوة المؤلمة في البعد عن الوطن والأهل، حيث قامت المرأة الكويتية بشرح قضية وطنها.. قضيـــة الكويت.. الوطن والأرض والناس في كل بلاد العالم. فألف تحيـــة وتقدير لدور المرأة الكويتية الريادي وعطاءاتها التي لا تنضب وصبرها وتحديها وكفاحها الذي أخرج الطاغية الجبار ومجموعة الأنذال من جيشه المسخ من أرضها الطاهرة يجرون وراءهم ذيول الذل والعار.

وأخيرا ندعو الله العلي القدير أن يرحم شـــهداءنا الأبرار وأن يحرس كويتنا الغالية من كل سوء في ظل قيادة صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد، وسمو ولي عهده الأمين الشيخ صباح الخالد.

رأي

التأشيرة الإلكترونية.. رؤية تستشرف المستقبل

تركي حمود الحصم

حين تطلـــق دولة مثل الكويت نظاما متكاملا للتأشـــيرات الإلكترونيـــة، فذلك لا يعد قرارا إداريا عابرا، بل يعكس رؤية تستشرف المستقبل، وتفهم أن العالم الحديث يدار من خلف الشاشات، وبضغطة زر. أربع تأشيرات: عائلية، سياحية، تجارية، ورسمية أصبحت الآن متاحة عبر منصة إلكترونية واحدة، ما يمثل قفزة رقمية جديرة بالثناء في منطقة أصبحت المنافسة فيها على أشدها، خاصة في قطاعات مثل السياحة والاستثمار.

هذه الخطوة لا يستهان بها، فهي تضع الكويت في مصاف الـــدول التي تدرك أن الانفتاح ليس ترفا، بل ضرورة في زمن يتســـابق فيه الجميع على تسهيل الوصول، وتحسين صورة البلاد أمام العالم، التأشيرة العائلية على وجه الخصوص لامست بعدا إنســـانيا مهما، حيث أصبح من حق المقيم أن يلم شـــمل أسرته بسهولة وكرامة.

لكن هذه الخطوة رغم أهميتها تحتاج إلى خطوات أخرى حتى نشجع السائح على القدوم يتم من خلالها التركيز على تطوير البنية التحتية لتواكب هذا الانفتاح، فبعد أن نمنح الزائر إذن الدخول خلال دقائق، يجب التأكد من توفير خدمات معينة منها وسيلة نقل عامة لائقة، وخدمات فندقية متنوعة، وكذلك جدول ثقافي وترفيهي حقيقي يجعله يفكر في العودة مرة أخرى.

السياحة ليست تأشيرة فقط، بل منظومة تبدأ من الطيران وتنتهي عند الذكريات، وهكذا يجب التفكير في مزيد من التوسع في الطيران الكويتي، وتحديثه، فدول الجوار تضاعف أرقامها سنويا وتفتح خطوطا جديدة كل شهر، وهذا ما يجب أن تقوم به اي دولة تريد جذب السائح في عالم يدار من المطارات أولا.

أما على مستوى تجربة التأشيرة ذاتها، فإن الأمر يتطلب مزيدا من الاهتمام وذلك عبر التعامل مع بعض الشكاوى من زوار تعرقل طلباتهم دون توضيح، أو يطلب منهم إعادة خطوات يفترض أن تكون آلية بالكامل. ونذكر هنا أن بعض الدول تصدر تأشيراتها خلال دقائق بل وتسمح بإصدارها من داخل الطائرة.

ثم نأتي للسياحة نفســـها: ما الذي ينتظر أن يراه الزائر؟ نعم، هناك تراث جميل، ومتاحف تستحق، وتاريخ لا يستهان به... لكننا بحاجة إلى الاهتمام بالتسويق، والجولات المنظمة، كما ينبغي توفير تطبيق يرشده السائح، وكذلك النقل المريح الذي يأخذه من المطار إلى الفندق ثم إلى الأسواق والمواقع، وكذا زيادة تنوع الفنادق. فلا يمكن الحديث عن تنشيط السياحة دون التطرق إلى البنية الفندقية، فهي من الأساســـيات التي يبحث عنها أي زائر، من خيارات اقتصادية تناسب العائلات والشباب، إلى أخرى فاخرة تناسب رجال الأعمال والسياح الباحثين عن الرفاهية. فالفنادق ليست مجرد مأوى، بل تجربة تكمل انطباع الزائر وتسهم في عودته أو نفوره.

لا نقلل من حجم الإنجاز في إطلاق التأشيرات الإلكترونية، بل على العكس، نحيي من دفع بها وأشرف على تنفيذها. لكن الطمـــوح لا يكتمل إلا حين تمتد اليد ذاتها لتعالج ما بعدها: أن نهيئ المطار ليواكب الزيادة المتوقعة، أن ننشـــئ شركات نقل سياحي ذكية، أن نفعل البطاقات السياحية التفاعلية، أن ندرب الكوادر، أن نفتح المجال للقطاع الخاص كي يبدع، ويستثمر، ويخلق تجربة لا تنسى.

التأشيرة الإلكترونية هي بداية طيبة، والمهم الآن ألا نتوقف عندها، لأن السائح لا يبحث فقط عن الدخول السهل، بل عن الرحلة المتكاملة. والكويت، وكرم أهلها، تستحق أن تكون وجهة مكان تعيشه لا تزوره، وحكاية تبقى لا تنسى.

نبض

كيف ننسى 1990/8/2؟!

سعد النشوان

يقال إنه لا يحس بالشيء إلا من عايشه وعايش لحظاته، ولحظات الغزو العراقي الغاشم للكويت لا أجد كلمات تصفها من فظاعتها، فقد تعدت جرائم الاحتلال العراقي كل الحدود، فلم يردعهم دين أو أخلاق أو أي رادع. إن الغـــزو العراقي الغاشـــم اســـتحق ان يكون جريمـــة العصر، فالغدر كان له عنوانـــا والخيانة كانت له طريقا والإجرام كان نظام عمل في الكويت أثناء الغزو.

ان جريمة الغزو العراقي للكويت لا يمكن أن تمحى من ذاكرة كل كويتي وكل شريف لأننا باختصار لا نزال نعيش آثارها إلى اليوم، فكل ما ألم بالأمة العربية والإسلامية من مصائب بعد 1990 كانت بسبب الغزو العراقي الغاشم، فمؤتمر مدريد وما تبعه من أوســـلو وغيرها لما سمي بالسلام بين دولة الكيـــان الصهيوني ما يسمى بـ «إسرائيل» والعرب ما هو إلا إحدى نتائج الغزو العراقـــي الكارثي على الأمة الإسلامية والعربية.

ان الغزو العراقي الغاشم للكويت لم يكن جريمة بحق الكويتيين فقط، وإنما هدد كل دول مجلس التعاون الخليجي بل كان العدوان على البشر وأمات الطير بالسماء والأرض ولوث البيئة من خلال حرق الآبار النفطية الكويتية.

هنـــا أود أن أخاطب من يقول إنه مضى على الغزو العراقي الغاشـــم خمســـة وثلاثين عاما وإلى متى وأنتم تتحدثون عن الغزو؟، فأقول لهم كيف ننسى مرارة الغزو وهو من شردنا وأدخل في قلوبنا الخوف والهلع؟ ماذا نقول للأم التي قتل أولادها أمامهـــا؟ والزوجة التي قتل زوجها أمامهـــا؟ ماذا نقول للأسرى الذين لم يعثر على بعضهم إلى الآن بعد مرور هذه السنين؟!

إن الغزو العراقي شـــرخ وجـــرح لا يمكن أن يندمل، حتى وان عـــادت العلاقات، ولكن ما نراه هذه الأيام من ادعـــاءات عراقية بأحقيتهم بخور عبدالله البحري ليعيد الذكريات الأليمة للغزو وعلينا الحـــذر، حيث يقـــول المثل العربي «اللي تلدغه ثعبان لا يأمن لفة الحبل».

إن الوحـــدة الوطنية هي سلاحنا الأهم لمواجهة مخاطر الزمن، والحمد لله أن الكويت محمية بحماية الله سبحانه وتعالى، ثم بقيادتها التي تعتبر الكويت خط أحمر.

عندما يأتي المساء

عبدالله ناصر البراك

الاختلاف حول القيم.. فساد!

لعل التاريخ في أنصع صفحاته لم ينجب أمة عرفت قيمة الاختلاف كما عرفتها الأمة الإسلامية في عصر ازدهارهـــا العلمي والفكري، فتأمل مجالس بغداد والكوفة، وانظر إلى مناظرات المتكلمين والفقهاء، كيف كانـــت تعج بالحيـــاة لا بالخصام، وبالطـــرح لا بالضجيج، الاختلاف بين «العقلاني» و«الظاهري»، بين من يحتكم إلى المنطق وبين من يقف على ظاهر النص، لم يكن سببا في تشرذم الأمة بـــل كان مدادا لنهضتها، فمن رحم هذا الجدل الشريف، خرجت مدارس كالحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية، لا تسب بعضها، ولا تقصي أحدها، بل تراها تتناظر في محاريب العلم بأدب العلماء، حتى إذا ما سمعت رأي أحدهم ظننته الصواب، ثم تسمع من الآخر فتميل إليه بصدق الحجة وجمال البيان، وربما جلست حائرا بينهما، لكن حيرتك تلك لم تكن عن جهل، بل عن ثراء فكري يحيي العقول، وخلاف محمود ينمي المدارك.

أما اليوم، فربما يحزن المرء ـ بل يفجع ـ حين يـــرى الاختلاف وقد تحول من ميدان الفكرة إلى مهاترة حول المبادئ نفسها، لم يعد الخلاف علـــى تأويل نص أو فهم حادثة، بل أصبح على ما لا يفترض أن يختلف عليه أصـــلا، الظلم والعدل، الحرية والاستبداد، الإنسانية والمهانة، لعلنا نرى من يبرر القمع، ويسوغ الطغيان، ويروج لصوت الجلاد، لا عن علم، بل عن علـــة في النفس أو خلل في البصيرة، أو نقص أخلاقي.

هنا لا يعود الاختلاف فضيلة بل يصير انحدارا، ولا يصبح الحوار جسرا بل يصبح نفقا يسكنه الباطل، وهل يقبل الاختلاف في الكرامة، وهل تحتمل الإنسانية وجهتي نظر؟ وهل تناقش الرحمة كما تناقش الفروع الفقهيـــة؟ إنها القيـــم التي لا تقبل أنصـــاف الحلول، ولا ينبغي لها أن تكون مادة للجدل.

ربما آن لنا أن نعيد لهذا المفهوم طهـــره وأصله، فليكـــن الاختلاف اختلاف عقول تبحث لا نفوس تهدم، اختلاف رؤى ترتقي لا غايات تبرر الوســـيلة، لعل الأمم لا تنهض حين تتشـــابه العقول، بل حين تتحاور، وحـــين لا تنقلب أدوات التفكير إلى أسلحة طعن، ولا تستنزف الطاقات في مجادلات حول ما لا يجادل فيه، فعسى أن نفهم أن الاختلاف في الرأي يسند الوعي، أما الاختلاف في القيم فيقوض الأساس، ويجعلنا نرتع في التخلف والتناحر.

أقرباذين

الجوع والخذلان في غزة

حسن أنور

أصبحت مشاهد الجوع التي نراها في غزة المحاصرة ذاكرة جمعيـــة في قلوبنـــا، لا يمكن نســـيانها ولا يمكن أن تصير ترابا في يوم من الأيام، ويبقى السؤال الذي يدور في خلدي عن الأدب والفن وسيرة الجوع والخذلان: من يخلد الآخر؟ هل يسحق الأدب والفن ذلك الغول الوحشي الكاسر؟

● **المشهد الأول:** انتشر في الإعلام مشهد للدكتور فايز أبو شمالة وهو يعتذر للشعراء العرب حين يلقي بديوان «نازك الملائكة» في النار، يستخدمه وقودا بدلا عن الغاز، تعود القصيدة إلى أصلها، تحلق الكلمات عاليا، تدفئ القلوب الباردة في ظل وحشية الحصار والحرب النازفة.

● **المشـــهد الثاني:** شاب نازح يتنازل عن مكتبته مقابل كيس من الطحين، حين يصير الطحين أثمن من الحلـــم، وحين يكون الصمـــت أبلغ مـــن القصائد، والجوع أفصح من كل العبارات الثقافية والأدبية الرنانة، نعرف حينها أن الحياة قد تنحني لكنها لا تشترى!

● **المشهد الثالث:** وليس الأخير! الفنان طه أبوغالي يكســـر لوحاته الفنية ليصنع منها حطبا للطبخ، ونطرح هنا سؤالا فلسفيا مبتـــذلا: كيف يمكن للأدب أن يربت على قلوب الجياع؟ كيف يمكنـــه أن يبعـــث بالطمأنينة المفقودة للمشردين؟

هاهو الجوع اليوم في غزة لا يكتفي بسرقة الخبز بل ينهش الكرامة، وهاهي النار لا توقدها يد الكاتب فوق الخشبة، بل الألم هو وقاد النار حين ينهش جسد الإنســـانية المنسي تاركا خلفه حطاما من الذكريات.

حين تحرق القصائد، ويصير الأدب رمادا، يبقـــى الفن هو الناجي الأخير، هو الدفء حين تبرد المعانـــي، والمعنى هو ما ينقذنا من الفناء!

رأي

من هنا وهناك

نفيعة الزويد

● فيلم هندي باســـم «airlift 2016» تم عرضـــه على إحدى المنصات في ذكرى الثاني من أغسطس، أعتقد أنه يستحق المشـــاهدة لما فيه من مفاجآت جسدت من أرض الواقع.

● بعـــض أطراف الجســـور الجديدة المعلقة تحتاج إلى زيادة ارتفاعها، وذلك لتجنب ارتباك بعض ســـائقي المركبات ممن لديهم مشكلة رهاب المرتفعات، وهو ما قد يؤدي الى حوادث سقوط.

● القروبات النسائية في ازدياد وذلك من باب تغيير روتينهن وللربح المادي لقائدة القروب، لكن حـــين تصبـــح الملتقيات شـــهريا للتجمع فـــي مطاعم المولات ورحلات الاستراحات او للشـــاليهات او الاحتفالات المسائية وجميعها مكررة تحتوي على دي جي وبوفيه وإن كان هناك مسابقة او كلمة، لا احد يستمع او يستفيد، فإن ذلك يســـبب هدرا لميزانية المنزل وهدرا للوقت.

● شـــواطئنا صيفا: يفترش الناس الرمل امام البحر لكن الذي ينتزع منها المظهر الحضاري هم الباعة المتجولون بالبخور والبالونات والألعاب البلاستيكية الملونة... إلخ!

● مرض «فايبـــرو ماليجيا» لا يظهر على أوراق التحاليل الطبيـــة، لأنه التهـــاب أوتار العضلات فيؤدي الى الاكتئاب، بسبب الساعات الطويلة خلف الشاشات التكنولوجية، والحل ليس بالاستقالة، بل باللجوء إلى الراحة الجسدية والنفسية الى حين التأقلم.

● يظهـــر لنـــا اشـــخاص بالسوشيال ميديا يدعوننا الى أكل ثمرة أو اعشاب لتشفينا من امـــراض العصر الحديث، وصولا الى مرض السرطان، وتلك الخرافات أدت الى تغيير تركيبة واتزان الجسم الطبيعي ويقع في الفـــخ من يجهلون الحقائـــق الطبية والعلمية وما أكثرهم!

● العمالة المنزلية يشاركوننا بيوتنا على مدار سنتين وبكل تفاصيلهـــا، ونكرمهم بالملبس وأدوات النظافة الشـــخصية شـــهريا وصولا الى التسوق والذهـــاب معنا الـــى الجمعية التعاونية ليشتروا ما يرغبون به. أعتقد أنه يجـــب اعادة النظر في مسألة دفع راتب شهرين في نهايـــة الخدمة، وذلك لأن ظروف المتقاعد والمتزوج حديثا لا تسمح بذلك.

● مدينتنا جميلة، محاطة بمترو المناطق وهناك بحيرات صناعية وغطاء عشبي زراعي لامتصاص الحرارة فتقل الأمراض والأحمال الكهربائيـــة وكل منطقة لديها اكتفـــاء ذاتي من الاســـواق، واستبدال الاســـفلت الاسود بالطابوق الحجـــري ليعكس الحرارة، كل ذلك عندما يتحقق ســـيخفف من زحمة المركبات ومخالفات المرور والحوادث لبلد جميل والقادم أفضل.

ودمتم.